الباب الأول

مقدمة البحث

أ. خلفية البحث وأهميتها

اللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي تتمتّع بمكانةٍ مهمّة في ميدان التربية الإسلامية. وباعتبارها لغة القرآن الكريم ومصدراً من مصادر التراث الإسلامي الكلاسيكي، أصبحت مادةً أساسية تُدرَّس في المدارس الدينية. ولا يقتصر تعليم اللغة العربية على تمكين الطلاب من قراءة النصوص العربية فحسب، بل يهدف أيضًا إلى فهم معانيها وسياقات استخدامها في الحياة اليومية (معارف، ٢٠١٩).

إن أحد الجوانب المهمة في تعليم اللغة العربية هو إتقان المفردات. فالمفردات تعد عنصرا أساسيا في تكوين الجمل والتواصل. وبدون إتقان كاف للمفردات، سيواجه الطلاب صعوبة في فهم النصوص والمحادثة والكتابة باللغة العربية (سليمان، ٢٠٢١). ولذلك فإن إتقان المفردات يعتبر أساسا رئيسيا لبلوغ الكفاءة في اللغة العربية بشكل جيد.

ومع ذلك فإن الحقيقة تظهر أن كثيرا من الطلاب يواجهون صعوبات في حفظ مفردات اللغة العربية وتذكرها. وهذه الصعوبات تنشأ غالبا بسبب قلة تنوع الأساليب المستعملة في الأنشطة التعليمية. ولا يزال كثير من المعلمين يعتمدون على الطرق التقليدية مثل أسلوب المحاضرة أو الشرح باتجاه واحد أو مجرد إعطاء واجبات للحفظ دون إبداع في عرض المادة. وهذا الوضع يجعل الطلاب يشعرون بالملل سريعا ويفقدون

الحماسة لأن عملية التعلم تصبح رتيبة وجامدة ولا تشرك نشاطهم بفاعلية (Fadilah, 2020).

إن الملل المتكرر يؤدي في نهاية المطاف إلى آثار سلبية على موقف الطلاب تجاه مادة اللغة العربية. كما أن رغبتهم في التعلم تنخفض تدريجيا مما يجعل مشاركتهم في الدروس ضعيفة. مع أن رغبة التعلم تعد عنصرا أساسيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التعليمية. فالطلاب الذين يملكون رغبة قوية يكونون أكثر تركيزا وأشد دافعية على الممارسة وأقوى عزيمة في مواجهة الصعوبات. وعلى العكس من ذلك فإن غياب الرغبة في التعلم يجعل الجهد المبذول ناقصا ويؤدي إلى نتائج غير مرضية. ومن ثم فإن مشكلة ضعف رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية بسبب الطرق الرتيبة ينبغي أن تحظى باهتمام جاد. وهناك حاجة إلى اتباع أساليب أكثر إبداعا وتفاعلا وإمتاعا حتى لا يقتصر الطلاب على حفظ المفردات فحسب بل يتمكنون أيضا من فهمها واستعمالها وتوظيفها في التواصل اليومي. وبهذا تصبح مهارة إتقان مفردات اللغة العربية أكثر عمقا وأبعد أثرا في تنمية قدرات الطلاب اللغوية بشكل شامل.

الاهتمام في تعليم المفردات العربية لزيادة المتطابقة من خلال استعمال طرائق تدريس تفاعلية وممتعة. وإحدى الطرائق التي ثبتت فعاليتها هي وسيلة مطابقة البطاقات. فهذه الوسيلة تدفع الطلاب إلى الحركة والتفاعل والتفكير في جو تعليمي ممتع. وإنّ نشاط مطابقة البطاقات بين الأسئلة والأجوبة على شكل أزواج يجعل الطلاب أكثر مشاركة مباشرة في عملية التعلم.

إنّ تطبيق استخدام وسيلة البطاقات تمنح الطلاب أيضًا فرصة للتعلّم من خلال اللعب. فيصبح سير عملية التعليم غير مملّ، وقادرًا على إثارة حماس الطلاب في فهم المادة، ولا سيّما مفردات اللغة العربية التي يُنظر إليها غالبًا على أنّها صعبة وملتبسة (ناصوتيون، ٢٠٢٢). فضلًا عن ذلك، فإنّ هذه الطريقة تدرب الطلاب على التعاون والتواصل فيما بينهم.

في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون، لا يزال معلمو اللغة العربية يغلب عليهم استعمال وسيلة المحاضرة في عرض المادة، بما في ذلك تدريس المفردات. وهذا الأمر قد يؤدّي إلى شعور الطلاب بالملل بسرعة ويجعلهم أقل نشاطًا في عملية التعلّم. ولذلك، تبرز الحاجة إلى ابتكار طرائق تعليمية جديدة من أجل لزيادة جاذبية وفعالية تعليم اللغة العربية.

الصعوبات التي تمت مواجهتها أثناء تقديم الأنشطة المراقبة الميدانية التي أقيمت في المدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون، تمت مواجهة العديد من المشكلات، أحدها كان عدم تطبيق وسيلة التعلم، مما أدى إلى عدم الاهتمام بتعلم اللغة العربية، ونقص الفهم والمعرفة باللغة العربية. عند القيام بالتدريس في الصف الثامن، من الطلاب الاستماع والانتباه إلى شرح حول موضوع تم تزويده بوسائل التعلم في شكل برنامج عرض تقديمى (*Powerpoint*) ورسم الخرائط الذهنية، وتبين أن جميع طلاب الصف الثامن تقريبًا لم يتمكن طلاب الصف الأول من الجدية في الدراسة، لأنهم كانوا يفتقرون إلى الاهتمام الكبير بتعلم اللغة العربية. حدث ذلك بسبب عدة عوامل، بعد مقابلة مع مدرس اللغة العربية، وهو السيد أمير، S.Pd.I يوم

الاثنين في المدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون، افتقار الطلاب إلى الفهم والمعرفة باللغة العربية، ونقص المعرفة باعدم تطبيق استخدام وسيلة تعلم اللغة العربية هي كما يلي:

١.) الخلفية المدرسية للطلاب، حيث لا يتخرج جميع طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون من المدرسة الإبتدائية الإسلامية.

٢.) هناك الجائحة، أصبحت أنشطة التدريس والتعلم التي كانت تتم سابقًا في المدرسة تتم في المنزل، مما تسبب في عدم قدرة الطلاب على التعلم الأمثل، وخاصة تعلم اللغة العربية، كما لم يتمكن المعلمون أيضًا من التدريس بالشكل الأمثل بسبب الاستخدام المحدود للتعلم.

٣.) بسبب العوامل البيئية، اعتاد الطلاب على تعلم اللغة العربية باستخدام كتب النحو والصرف، في حين أن غالبية طلاب المدارس الرسمية العادية غير الإسلامية لديهم الحد الأدنى من الفهم والمعرفة باللغة العربية.

٤.) دروس اللغة العربية التي يتم تنفيذها، خاصة في الصف الثامن، لها وقت محدود يمنحه المنهج بساعة أو ساعتين فقط من الدروس في الواحدة، وهذا يؤثر على تعلم المعلم لتوفير مهارات إتقان اللغة العربية، واستخدام التعلم تستغرق الوسائط الكثيرة من الوقت حتى لا يتم تسليم التعلم وفقًا للأهداف المخطط لها.

٥.) أهداف المنهج التي يجب أن تحقق الهدف خلال الوقت المحدد.

استناداً إلى اعتبارات مختلفة من الخلفية أعلاه، سوف يستخدم الباحثة تطبيق استخدام وسيلة التعلم البطاقات المتطابقة لزيادة الاهتمام في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون. لأنه باستخدام وسيلة البطاقات، تكون عملية التعلم أكثر فعالية وكفاءة للطلاب ويمكن أن تجعل الطلاب يشعرون بمزيد من الراحة، ولديهم المزيد من المعرفة والفهم فيما يتعلق بدروس اللغة العربية.

ولذلك سيتم في هذا البحث إجراء دراسة حول كيفية تطبيق استخدام البطاقات كحل للمعوقات التي تعيق عملية التعلم واهتمام تعلم اللغة العربية لدى الطلاب. ومن خلال ذلك، ستقوم الباحثة بتحليل مدى تطبيق استخدام وسيلة التعلم البطاقات المتطابقة لزيادة الاهتمام في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناء على خلفية المشكلات المذكورة أعلاه، يتم تحديد مشكلة البحث هذا على النحو التالي:

أ.) الخلفية المدرسية للطلاب، حيث لا يتخرج جميع طلاب في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون.

ب.) اعتاد الطلاب على تعلم اللغة العربية باستخدام كتب النحو والصرف، في حين أن غالبية طلاب المدارس الرسمية العادية غير الإسلامية لديهم الحد الأدنى من الفهم والمعرفة باللغة العربية.

ج.) قلة الدافعية والاهتمام لدى الطلاب بتعلم اللغة العربية.

د.) إن الوسيلة التعليمية التي يستخدمها المعلمون ليست مثالية في جذب الانتباه وزيادة مشاركة الطلاب.

هـ.) قلة الحماس لدى الطلاب للمشاركة في عملية التعلم، لأن تعلم المفردات يميل إلى أن يكون رتيباً.

ر.) نقص الأنشطة التعليمية التفاعلية والممتعة في تعلم اللغة العربية في الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون.

٢. حدود البحث

بالنظر إلى حدود البحث قدرة الباحثة ووقتها، سيركز بحث هذه المهنة البحث على تطبيق استخدام أسلوب البطاقات المتطابقة لزيدة الإهتمام في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون.

أ.) الحد الموضوعي للبحث من طلاب في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون.

ب.) الحد المكاني للبحث في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون.

ج.) لحد الزماني للبحث اثنين أشهر.

ومع ذلك، إذا تم جمع البيانات المطلوبة بشكل أسرع من الوقت المقدر يمكن إنهاء وقت البحث في وقت أقرب. ومع ذلك، إذا لم يتم جمع البيانات المطلوبة في غضون ٣ أشهر، فسيتم تمديد وقت البحث.

٣. أسئلة البحث

بناء على الخلفية البحث المذكور، فإن صياغة المشكلة التي تم الحصول عليها هي كما يلي:

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

أ.) إلى أي حد زيادة الاهتمام في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن قبل تطبيق استخدام وسيلة التعلم البطاقات المتطابقة في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون؟

ب.) إلى أي حد زيادة الاهتمام في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن بعد تطبيق استخدام وسيلة التعلم البطاقات المتطابقة في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون؟

ج.) إلى أي حد تطبيق استخدام وسيلة التعليم البطاقات لزيادة الاهتمام في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

بناء على المشكلات المذكورة، فإن الغرض من هذا البحث هو:

أ.) لمعرفة محاولة زيادة اهتمام في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن قبل تطبيق استخدام وسيلة التعلم البطاقات المتطابقة في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون.

ب.) لمعرفة محاولة زيادة اهتمام في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن بعد تطبيق استخدام وسيلة التعلم البطاقات المتطابقة في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ج.) لمعرفة تطبيق استخدام وسيلة التعلم البطاقات لزيادة الاهتمام في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الإسلامية *Islamic Centre* شربون.

٢. فوائد البحث

بناء على المشكلات المذكورة، فإن لهذا البحث فائدتان، وهما الفوائد النظرية والعملية.

أ.) الفائدة النظرية

ومن المؤمل أن تتمكن من توفير فوائد العلم والمعرفة لعالم التعليم، وخاصة في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية.

ب.) الفائدة العملية

من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة على تمثيل مدى استخدام وسيلة مطابقة البطاقات في تعليم مفردات اللغة العربية على لزيدة اهتمام.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON